



تزهو بجبهتك الجبال ,
فقرأتها خُطباً
وغرست في بردى ,
أشجارها
ومكنت في أسرارها
وحملتها
عدداً
عددت ألف ظلال
حجرت طوى أسرارها
وتجرني أمطارها
اقرأ لربك دعاءك,
وادعُ لربك السؤال
وتمدني أحجارها
تحت الركام
درعا
وحمصُ
ودمشقُ صوتها يدبُ قصيدةً تكلّي

فاضت دموعي يا دمشق ,
عنيدةً ,
فتذكري ,
لون الغزاة ,
بحبر فصولها
ثم تذكّري ,
كل الزّناة
درعا,
إني أفرش لك ,
وُسعا
دربي ودربك
من سهيل خيولها
هُبّي وصديّ لظى الحريق
ألا زلزلي ,
وسط الطريق
سالتْ دمائي طريدةً ,
لحمصَ ,
فاكتبْ بملئ دموعها
أنّ تسألني مسعى
لمن يفكّ جديها

المصادر: